

## 170355 - ترفض والدتها غير المسلمة مساعدتها إلا إذا وضعت نقطة حمراء على جبينها ، فماذا تفعل؟

### السؤال

جدتي أم والدتي هي التي تعولنا ، وهي امرأة هندوسية ، بينما أنا وأخي ووالدتي قد اعتنقا الإسلام ، وقد احتجنا إلى قرض من البنك ؛ لتفطية تكاليف دراستي ، ماجستير في الصيدلة ، وعلى الرغم من أن هذا القرض ربوى إلا أنه لا خيار أمامنا ، والمشكلة في الأمر أن جدتي هذه امرأة متشددة ، فتفرض على والدتي أن تضع النقطة الحمراء على جبينها باستمرار ، وترفض أن تساعدنا ، بما في ذلك إخراج هذا القرض ، إلا إذا فعلت والدتي ما تطلبه منها، إني أعمل وأخي كذلك يعمل، ولكن مع هذا ما زلنا في الحقيقة بحاجة إلى دعم جدتي ، لذلك تضطر والدتي للانصياع لرغباتها ، فما رأيكم؟ هل من نصيحة؟

### الإجابة المفصلة

أولاً :

من نعم الله عليك وعلى والدتك وأخيك ، بل هي أعظم نعم الله عليكم جميعاً أن هداكم للإيمان ، وشرح صدوركم لدين الإسلام ، فسأل الله أن يزيدكم إيماناً ويقيناً وهدى وتقى ، وأن يثبتكم على ما يحبه ويرضاه حتى نلقاء .  
ومن الواجبات الشرعية عليكم ، بعد أن هداكم الله ، أن تسعوا في هداية جدتكم هذه بكل سبيل ، وتعريفها بما شرح الله صدوركم له ، مع مراعاة ظروف السن الكبيرة ، وما يكون عليه الإنسان عادة في مثل هذه السن من التشبث بما عليه الآباء والأجداد ، والمحافظة على الدين المتوارث القديم ؛ فتلطفو لهديتها ، وحاولوا معها بما استطعتم من لين ورفق وأناة ، لعل الله أن يهديها على أيديكم ، ويشرح صدرها لدينه .

ثانياً :

إذا كانت النقطة الحمراء التي تطلب الجدة وضعها: عالمة على دين المرأة ، أنها هندوسية ، أو غير ذلك من الملل: فلا يحل لها وضعها ؛ لأن هذا من التشبه بالمرحوم بالكافار ، وإن كانت النقطة المشار إليها أمراً شائعاً في نساء الهند ، لا فرق في ذلك بين مسلمة وغيرها : فلا حرج في وضعها من هذه الناحية ، لكن ينظر بعد ذلك في كونها زينة أولاً ؛ فإن كان وضع هذه النقطة زينة في نفسه ، يلتفت الأنظار إلى من وضعتها ، ويدعو إلى النظر إليها : لم يجز وضعها كذلك ، لكن شأن الزينة أخف من شأن التشبه بالكافار ، وبإمكان والدتكم أن تخفي هذه النقطة التي تضعها بحجابها ، أو كساء رأسها ، أو نحو ذلك .

والمهم أن تجتهدوا في مداراة جدتكم قدر الاستطاعة ، مع عدم الوقوع في مخالفة شرعية صريحة ، إلى أن ييسر الله لكم أمركم ، ويجعل لكم فرجاً ومحرجاً ، ويغنيكم عن نفقة جدتكم ، واحرصوا على أن تجدوا عملاً مناسباً ، أخوكم بالمقام الأول ، ثم من يمكنه منكم أن يعمل عملاً مناسباً ، ليس فيه مخالفة شرعية .

والله أعلم